Issue 6400-6402 Saturday-Monday 13-15/7/2019
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6400-6402 السبت–الاثنين 12 من ذي القعدة 1440 هـ 13-15 من تموز (يوليو) 2019م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

زيارة إستطلاعية إلى مقبرة الإنكليز بالباب المعظّم

الجنرال مود.. دخل بغداد محتلاً ولقي حتفه بالكوليرا

صلاح عبد الرزاق
بغداد

بعد دخوله بغداد متفاخراً متبختراً في 11آذار ? 1917لم يهنأ الجنرال مود بنصره سوى بضعة أشهر حتى لقي حتفه في 18تشرين الثاني 1917عن عمر يناهز الثالثة والخمسين عاماً. وكان يكرر شعاره (جئنا محررين لا فاتحين) منذ أول يوم لاحتلاله بغداد. وهاهو اليوم يرقد في مقبرة ومعه آلاف الجنود الذين قتلوا في معارك الحرب العالمية الأولى على أرض الرافدين.

نشأته

ولد الجنرال فريدريك ستانلي مود Fredrick Stanley Maudeفي 25حزيران 1864 في جبل طارق ، وهي مدينة تقع في الساحل الاسباني الجنوبي تشرف على المضيق الذي يصل بين البحر المتوسط والمحيط الأطلسي. وقد سميت على اسم القائد المسلم طارق بن زياد الذي عبر المضيق من المغرب وفتح الأندلس. وما تزال المدينة تحت النفوذ البريطاني.

كان والده جنرالاً في الجيش البريطاني، وبعد اكمال دراسته الأولية، التحق بكلية سانت هيرست العسكرية الشهيرة. وخدم في مصر وكندا وفرنسا ، ثم اشتهر كضابط ممتاز في الحرب العالمية الأولى ، وحاز على عدة أوسمة. بعد إصابته في إحدى المعارك في حزيران ? 1915أعيد إلى لندن للعلاج، ثم ترقى إلى رتبة جنرال والتحق بالفيلق الثالث عشر البريطاني في أوربا.

سيرته

بعد هزيمة القوات البريطانية في معركة الكوت ، 160كم جنوب بغداد ، واستسلام قائد الحملة الجنرال تاونزند في 29 نيسان ?1916بعد حصار دام عدة أشهر ، أكلوا فيها حتى الجياد والحمير ، ومات آلاف الجنود البريطانيين هناك.

أرسل الجنرال مود لاكمال مهمة احتلال العراق ، فوصل إلى الكوت وانتصر فيها على القوات العثمانية. وكانت مكافأته أن رقي إلى منصب قائد فيلق دجلة في 11تموز .1916وبعد 48 يوماً صار القائد العام للقوات العسكرية في حملة بلاد الرافدين في العراق.

بعد تلك الهزيمة النكراء لجيش بريطانيا العظمى ، سعى الجنرال مود إلى إعادة سمعة الجيش البريطاني. إذ أمضى ما تبقى من عام 1916في إعادة بناء الجيش وهيكليته وتسليحه. وكان معظم الجنود معه قد تدربوا في معسكرات تدريب في الهند ثم أرسلوا إلى البصرة. وأثناء ذلك بنى سلاح الهندسة العسكرية للجيش البريطاني سكة حديد تصل شاطئ الخليج العربي بالبصرة وما بعدها، لتسهيل نقل الامدادات من السفن البريطانية إلى القوات التي ستشارك في المعارك. واستلم الجنرال مود مجموعة من القوارب المسلحة وقوارب الامداد.

في 13كانون الأول 1916كان لدى الجنرال مود 50ألفاً من الجنود المدربين والمسلحين جيداً وأطلق عليهم اللواء الهندي الثالث. في حين كانت قوات الجيش العثماني حوالي 25 ألف جندي تحت قيادة خليل باشا. وبذلك هيأ الجنرال مود كل الاستعدادات المطلوبة للانتصار. بعد طرد العثمانيين من الكوت ، وجه الجنرال مود قواته شمالاً ، ملاحقاً القوات العثمانية، ومحققاً انتصارات متلاحقة. في أواخر شباط 1917 كانت القوات البريطانية قد وصلت العزيزية التي تقع جنوب بغداد. وفي 5آذار تحركت القوات صوب مدينة بغداد. وفي 6آذار أصدرت الدولة العثمانية أمراً بوجوب مغادرة الموظفين الأتراك منها. استمر تقدم القوات البريطانية حتى دخلت بغداد صباح يوم 11آذار 1917 بلا معركة ، بعد أن انسحبت منها القوات العثمانية. وكان القائد العثماني قد أمر بتفجير باب الطلسم الذي اتخذه مخزناً للبارود خلال الحرب كي لا يقع غنيمة بيد القوات البريطانية. وبذلك فقدنا أحد أبواب بغداد العباسية بسبب قرار مجنون من قائد تركي. استمر الجنرال مود في السيطرة على بقية المناطق العراقية ، حيث تقدم غرباً نحو الرمادي، وشرقاً نحو ديالى، وشمالاً نحو سامراء وتكريت، وأنهى الحكم العثماني في العراق الذي استمر أربعة قرون. دخلت القوات البريطانية من منطقة باب المعظم القريبة من القشلة مقر السلطة العثمانية في بغداد، وتم رفع العلم البريطاني على برج ساعة القشلة ليراه السكان من بعيد. دخلتها الساعة الرابعة عصراً ، وكان الجو ممطراً كما ورد في مذكرات المسز بيل. وفي الرابعة والنصف مساء وصلت سبعة مراكب حربية تحمل الجنرال مود لم يكن الجنرال مود على علاقة طيبة بالسير برسي كوكس المندوب السامي البريطاني في العراق، بسبب طبيعة مود التسلطية المتعجرفة، ونزعتها في إدارة كل الأمور بنفسه سواء كانت عسكرية من اختصاصه أو سياسية وأدارية من اختصاص المندوب السامي.

بيان الاحتلال

بعد دخوله بغداد ، أصدر الجنرال مود في 19آذار 1917 أعلاناً إلى سكان العاصمة:

يا أهالي ولاية بغداد..

أنني بأسم جلالة ملكي المعظم وبأسم شعوبه التي يحكمها اوجه اليكم الخطاب الآتي:

الغرض من معاركنا الحربية دحر العدو واخراجه من هذه الاصقاع واتماماً لهذه المهمة وجهت الي السلطة العليا المطلقة على جميع الأطراف التي تحارب فيها جنودنا، إلا إن جيوشنا لم تدخل مدنكم وأراضيكم بمنزلة قاهرين بل بمنزلة محررين، فقد خضع مواطنوكم منذ أيام هولاكو لمظالم الغرباء، فتخريب قصوركم وتجريد حدائقكم ومعاناة اشخاصكم وأسلافكم الاستعباد. ولقد سيق أبناؤكم الى حرب لم تنشدوها وجردكم القوم الظلمة من ثروتكم وبددوها في أصقاع شاسعة. تكلم الأتراك ومنذ أيام مدحت باشا عن الاصلاح، ولكن أنظروا الآن الى الخرائب والأراضي المقفرة المجدبة، ماذا تجدون؟ أليس دليلاً قاطعاً على بطلان وعودهم. وليست هي إرادة جلالة ملكي وشعبه وحدها، بل أنها أمنية الشعوب العظيمة المتحالفة معه أن تكون أمة متقدمة مزدهرة كما كنتم في سالف الزمن عندما كانت أرضكم خصبة معطاء، عندما أعطى أسلافكم العالم أدباً عظيماً وعلماً وفناً عندما كانت بغداد يومها من عجائب الدنيا. لقد قامت علاقات ودية وثيقة بين شعبكم وشعوب امبراطورية جلالة ملكي وظل تجار بغداد والتجار البريطانيون يتبادلون التجارة والمنافع المشتركة طوال مئتي سنة. من جهة أخرى لقد جعل الألمان والأتراك الذين نهبوكم وسلبوكم أموالكم من بغداد مركز قوة لهم يهاجمون منها بريطانيا وحلفاؤها في ايران والجزيرة العربية. ولذا لا يسع الحكومة البريطانية أن تبقى مكتوفة الأيدي أزاء ما يجري في بلادكم الآن أو ما سيجري في المستقبل، لأنه نظراً الى مصالح الشعب البريطاني وحلفائه، لا يسع الحكومة البريطانية أن تسمح مرة ثانية باستخدام بغداد مركزاً لمحاربة المصالح البريطانية كما فعل الألمان والأتراك في أثناء الحرب. أما أنتم، يا أهل بغداد الذين تعنى الحكومة البريطانية بأزدهار أعمالكم، وتهتم بتجارتكم، وبتحرركم من الظلم والاعتداء الخارجي، فلا ينبغي أن يبادر الى أذهانكم إن الحكومة البريطانية ترغب في أن تفرض عليكم أنظمة ومؤسسات غريبة لا ترضون عنها، بل الأمر على نقيض هذا، إذ إن الحكومة البريطانية تأمل في أن تتحقق يوماً الأماني والآمال التي كان يحلم بها مفكروكم وأدباؤكم، وسيزهو أهل بغداد وسينعمون بثرواتهم وأموالهم في ظل أنظمة أو مؤسسات منبثقة من شريعتكم المقدسة، ومنسجمة مع سجاياكم وخصائصكم القومية. إن عرب الحجاز قد طردوا الاتراك والألمان الذين ظلموهم وأعلنوا الشريف حسين ملكاً عليهم، وإن جلالته الآن يحكم البلاد حراً مستقلاً، وقد أنضمّ الى صفوف الأمم التي تحارب الأتراك والألمان، وهكذا فعل أشراف العرب ونبلاؤهم في نجد والكويت والعسير. هناك العديد من العرب الأشراف النبلاء الذين استشهدوا في سبيل الحرية على يد الحكام الأتراك الغرباء الذين أذاقوهم من الظلم والبلاء ألواناً، وقد وطّدت حكومة بريطانيا العظمى، بالتعاون مع الدول العظمى من حلفائها العزم على إن استشهاد العرب النبلاء الذين ضحّوا بحياتهم لن يذهب عبثاً وإن الشعب البريطاني وشعوب الدول المتحالفة معه ترغب وتأمل في أن تنهض الأمة العربية وتعود الى سالف عزها ومجدها كأمة عظيمة بين أمم الأرض، وأن تتحد في سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل. يا أهالي بغداد، تذكروا إنكم قاسيتم العذاب والظلم طوال ستة وعشرين جيلاً في ظل حكم طغاة غرباء كان دأبهم تحريض قوم منكم على قوم، واثارة عشيرة ضد عشيرة، كي يجنوا الخير من انشقاقكم، ولذا فأنّي مخول أن أدعوكم بواسطة شيوخكم وأشرافكم وممثليكم الى الاشتراك في تصريف شؤونكم الملكية بالتعاون مع الممثلين السياسيين لحكومة بريطانيا العظمى الذين أتبعوا الجيش البريطاني، فاتحدوا بأخوان لكم في الشمال والشرق والجنوب والغرب كي تحققوا الأماني الجسام التي تحلم بها أمتكم العظيمة.

(بيان الجنرال مود بحاجة إلى تحليل وتعليق لكن لا مجال لذلك في هذا المقال)

وفاته

توفي الجنرال مود بمرض الكوليرا في 14تشرين الثاني . 1917وقيل أنه حضر حفلة عشاء قبل ثلاثة أيام من وفاته ، في 15تشرين الثاني، في مدرسة الاليانس التي أقامتها الطائفة اليهودية في بغداد لتقديم الشكر له وتكريمه. وبعد العشاء تناول قهوة ممزوجة بالحليب البارد غير المغلي. تمرض في صباح اليوم التالي عندما شعر بتوعك في صحته، ثم تدهورت حتى وفاته.

تم إجراء تشييع عسكري مهيب حضرته شخصيات دبلوماسية أجنبية ووجهاء عراقيون ، ثم دفنه في المقبرة البريطانية شمال بغداد.

المقبرة البريطانية في الباب المعظم

دخلت المقبرة بمساعدة الحارس العراقي الذي توارث الحراسة في أسرته، حيث بنى منزله على جانب المقبرة الواسعة. في مدخل المقبرة بنيت بناية بيضاء صغيرة تعلوها قبة ، مبنية من الطابوق والجص، تحيط بها أشجار النخيل. وفوق باب المدخل تزجد لوحة كتب عليها Baghdad North Gate War Cemetery (مقبرة الحرب لبوابة بغداد الشمالية) .

تضم المقبرة (2500قبراً لضباط وجنود بريطانيين ، وآخرين من بولندا وأستراليا، إضافة إلى الهنود الملتحقين بالقوات البريطانية. وما تزال السفارة البريطانية توليها اهتمامها، حيث شاهدت عمليات تأهيل شوارعها ، وتهذيب أشجارها ، وأعادة ترميم شواهد القبورالمصنوعة من المرمر. وعل كل شاهد قبر وضع شعار الوحدة العسكرية التي كان ينتمي إليها (مشاة، مدفعية ، فرسان....) والصليب المسيحي، وتحته وضع اسم صاحب القبر ورقمه وتاريخ وفاته. وهم من مختلف الأعمار من الشباب بعمر 19عاماً إلى من هم فوق الخمسين عاماً . وفيهم من مختلف الرتب العسكرية ، ملازم، نقيب، عقيد، وجنرال وغيرها.

النصب التذكارية

توجد في القبرة عدة نصب تذكارية، أحدها على شكل قبر مخصص لوضع أكاليل الورد عند زيارة الوفود للمقبرة. كتب عليه بالانكليزية: Their Name Liveth for Evermore) يبقى أسمهم حياً إلى الأبد).

وهناك نصب آخر من الكرانيت تم نصبه عام 1970وحفرت عليه كتابات باللغات الانكليزية والعربية والهندوسية والسيخية توضح العربية منها معناها (بسم الله الرحمن الرحيم). أما النص الانكليزي فهو:

In Memory of 449 Hindu and Sikh Soldiers
Of the Army of India Formerly buried in Another Part of Baghdad
In the year of 1970 When their place of burial could not longer be maintained
The Remains were brought here and reverently buried

في ذكرى 449 جندياً هندوسياً وسيخياً من الجيش الهندي الذين دفنوا بصورة شكلية في مناطق أخرى من بغداد.

في عام 1970تم هذا النصب عندما أصبح من الصعب المحافظة على مقابرهم هناك. إذ تم نقل رفاتهم إلى هذا المكان ، ودفنها بوقار .

ويوجد نصب آخر تكريم للجنود الأتراك كتب عليه:

Here are Honoured Turkish Soldiers
Who Fell for their country
In the Great War 1914-1918

هنا يرقد الجنود الأتراك الشرفاء الذين سقطوا من أجل بلدهم في الحرب العظمى 1914-1918

وهناك نصب آخر تم وضعه عام 1955تكريماً للجنود المسلمين كتب عليه:

These Stones were at on time
هذه الأحجار كانت مرة
Part of the Memorial Built
جزءً من النصب التذكاري
In a War Cemetery near Samarra
في مقبرة الحرب قرب سامراء
In Memory of Muslim Soldiers
في ذكرى الجنود المسلمين
Who Fell in the 1914-1918 War
الذين سقطوا في حرب 1914-1918
In the year 1955 the Remains
ففي عام 1955تم نقل رفات أولئك
Of These Soldiers were removed
الجنود وأعيد دفنهم هنا.
And reburied Here

قبر الجنرال مود

يمتاز قبر مود عن بقية الضباط والجنود المدفونين في المقبرة ، حيث تم تشييد بناء فوق قبره. بني الضريح من الحجر ، وعلى الجانبين المفتوحين شمالاً وجنوباً ، يوجد عمودان من الحجر، يوحي بطراز المعبد اليونانية والرومانية.

يمتد القبر من الغرب حيث الرأس ، إلى الجنوب حيث القدمين. كتب على حجر القبر اسمه فقط :) Maudeمود).

وعلى الجدار أعلى جهة الرأس يوجد لوح من الرخام تعلوه نجمة ثمانية ووسطها صليب. وتحت النجمة كتب:

Lieutenant General
الفريق السير ف. ستانلي مود
Sir F. Stanley Maude
K.C.B. C.M.G. D.S.O.
Goldstream Guards
الوسام الذهبي
Born 24 June 1864
ولد في 24 حزيران 1864
Died of Cholera in Baghdad
توفي بالكوليرا في بغداد
18 November 1917
في 18تشرين الثاني 1917
While Commanding Mesopotamia?
اثناء قيادته لقوات حملة الرافدين
Expeditionary Force
I am the resurrection
أؤمن بالنشور
And the Life
والحياة الأخرى
He fought a good Fight?
قاتل أفضل قتال
He kept the Faith?
وحافظ على ايمانه
شواهد قبور أخرى
وهناك آلاف الشواهد ، ولكن قمت بتصوير بعض منها مثل
– د. موراي (30عاماً) ، توفي في 19مايس 1918
-ب. أنتوني ، جنرال المقرات ، توفي في 9كانون الثاني 1921
-جي. ه. رومسبي (19عاماً) ، من فيلق خدم الجيش، توفي في 8 حزيران 1918

تمثال الجنرال مود

بعد ست سنوات على وفاته ، أزاحت الادارة البريطانية في عام عام 1923الستار عن تمثال من البرونز للجنرال مود ممتطياً حصانه مرتدياً بدلته العسكرية .

وضع التمثال في منطقة الكريمات (الشواكة) في جانب الكرخ مقابل دار المندوب السامي البريطاني ، الذي صار فيما بعد مقراً للسفارة البريطانية ببغداد. وحضر حفل اقامة التمثال جمع من السياسيين والدبلوماسيين والعسكريين البريطانيي إضافة إلى مجموعة من أعيان ووجهاء بغداد. وبقي التمثال منتصباً حتى تم تهديمه في صبيحة 14تموز 1958من قبل المتظاهرين.

وبعد سقوط نظام صدام في عام 2003قامت قيادة الجيش البريطاني في العراق بتسمية مقرها في المنطقة الخضراء باسم (دار مود) تكريماً لذكراه.

اسقاط تمثال مود عام 1958 في بغداد

جنرال مود

مدخل مقبرة بوابة شمال بغداد

قبر مود من الداخل والخارج

حذار من النفاق

–1–

النفاق : هو أنْ تُظهر غَيْرَ الذي تُبطن، وهو من أخطر الأمراض وأفتكها بالفرد والمجتمع والأمة، سواء كان في العقائد أو في السلوك...

قال تعالى :

(انّ المنافقين في الدرك الأسفل من النار)

النساء / 145

–2–

والسؤال الآن :

هل يختص النفاق بجنس معين ؟

والجواب :

لا

فكما يكونِ في الرجال يكون في النساء.

ولا تَنْسَ :

انّ الكيد والمكر –وهما من فصيلة النفاق نفسها –انما تبرع بهما النساء في كثير من الأحيان ..!!

ومالنا غير الله من واق ... من زمر النفاق .

–3–

وقد نشرت لنا يوم الخميس 11/7/2019مقالةٌ عنوانها (الطفولة المعذَّبة) في جريدة الزمان ، جاءت على إثر خبر انتشر عن دورٍ محموم قامت به (إحداهُن) وابناؤها الثلاثة في تعذيب طفل في الثالثة من عمره لم يكن الاّ ابناً (لضرتها) ولم تكن تفعل ذلك لو كانت تحسب لردود فعل والد الطفل الحساب ..

فكتب الاستاذ فارس العجرش تعليقاً على المقالة جاء فيه :

" ان زوجات الاب يظهرن أَمَامَهُ من المودة والحرص على أبناء ضرتهن مالا يفعلن خلف ظهره، .

وهنا تكمن مأساة الخداع والمكره

فقد شكا أحدُ اصدقاء ابني له عن سوءِ وقسوة معاملة زوجةِ أبيهِ له ولأخواته،

فقررتُ أنْ أبلغ الأب بذلك ،

وما إنْ فعلتُ حتى غضب غضباً شديداً

وهو يقول :

اتعرف انها رغم انّه شاب تأتي بالطعام أَمَامه، واي شيء تبتاعه لابنائها تأتي بمثله له ولأخواته، وتراقب وتسأله عن اموره الدراسية، ولكنه يكرهها ويقول ذلك عنها ...

قلت له :

هذا أَمَامَك فقط ، وخَلفَ ظَهْرِكَ شيء آخر

فهو الذي يمسح البلاط ،

ويغير حفّاظات ابنها الصغير ...

وهو حمالها حين تتسوق ،

وهي التي تجبرهم على النوم من المساء، وتطفئ ضياء غرفهم ،وتوقظهم عند منتصف الليل بعد ان تنام لينظفوا الصحون وغيرها..

الا ترى الهالات السوداء على عينيه وعيون أخواته من الضغط النفسي والجوع... ؟

لم يقتنع وتوعد بمحاسبته ولم يفلح رجائي معه بالكف عنه."

وانا اشكر الصديق الاستاذ العجرش على تعليقه الذي سلّط فيه الأضواء على نمط من زوجات الأب المنافقات البارعات في التمثيل والضحك على الذقون ..

ولكن هذا لا ينفي مسؤولية الأب عن تحري الحقيقة في طريقة تعاملها مع أبنائه وبناته من غيرها،

انه كان قد ألقىَ الحبل على الغارب .

وكان وثوقه بها مانعاً من التصدي لاستشكاف الحال بنفسه،

وهنا يكمن الخلل .

انّ على الأب أنْ يُدرك انَّ زوجته الثانية ليست ملاكا ...!!

ومن هنا يلزمه إنْ كان جاداً في الحفاظ على أبنائه وبناته من الوقوع تحت ضغوط وشروط زوجته الثانية –وهي غالباً ما تكون ظالمة قاسية عليهم – انْ يَتَتَبعَ بنفسه الأحوال ولا يكتفي بالاستماع اليها وهي تسرد الأقوال ..!!

أرايتُمْ كيف امتعض (الأب) من مجرد تنبيهه على ما فَعَلَتْهُ زوجتُه الثانية بابنه وأخواته من غيرها ؟

انه شديد الوثوق بَها والتصديق لأقوالها ، ولكنه –وللاسف –لا يثق بما يقوله ابنُه ...

وهنا يكمن الخلل

انّ الابن واخواته قد أصدرت عليهم (زوجة أبيهم) الحكم بالأشغال الشاقة المؤيدة ، وأبوهم يحسبها قد بلغت الغاية في النبل والمروءة والانصاف ويراها أنها تساويهم بأبنائها ..!!

وهكذا يتجلّى أنَّ المشكلة الحقيقية الأولى هي في (الأب) الذي يقع في (الفخّ) ويبتعد عن رؤية الحقيقة .

حسين الصدر
Husseinalsadr2011@yahoo.com

المركز والاقليم والعلاقة غير المتوازنة

كثر الحديث هذه الايام عن العلاقة غير المتوازنة بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان وامتناع الاخيرة عن تسديد ما بذمتها من التزامات تتمثل بالتحديد ب ٢٥٠ الف برميل يوميا رغم إيفاء المركز بحصة الاقليم من الموازنة الاتحادية.

واذا كانت الثروات موضوع الخلاف تحتكم الى الدستور العراقي الدائم لعام 2005 في المادة ((111منه التي نصت: "النفط والغاز هو ملك كل الشعب العراقي في كل الأقاليم والمحافظات". والمادة ((112 التي نظمت العلاقة بين المركز والأقاليم وحصرت الاختصاص في مادتها اولا: "تقوم الحكومة الاتحادية بإدارة النفط والغاز المستخرج من الحقول الحالية مع حكومات الأقاليم والمحافظات المنتجة ، على أن توزع وارداتها بشكل منصف يتناسب مع التوزيع السكاني في جميع أنحاء البلاد". لذا فان ما يجري حاليا خرق واضح للدستور من قبل المركز والإقليم على السواء ، فلا الحكومة الاتحادية تدير الانتاج في كردستان ولا الاخيرة تسدد ما يستخرج الى المركز.

وعلى ما يبدو ان هناك اسباب جوهرية تقف خلف هذا الموضوع وتحول دون تنظيمه دستوريا وقانونيا في مقدمتها تأخر البرلمان بتشريع قانون للنفط والغاز اولا؛ والذي ما زال معلقا منذ سنوات على رفوفه. ورغبة الاقليم بتحقيق نوع من الاستقلالية عن المركز ثانيا؛ تمهيدا للانفصال.

عليه فأن الازمة بين المركز والإقليم المستمرة منذ اربعة عشر عاما غير قابلة للانفراج اذا لم تتوافر الإرادة السياسية الجادة للحل ، فحكومة الاقليم تذرعت طوال السنوات الماضية بعدم تعاون المركز ، وفي الوقت الذي تعاون فيه المركز تمرد الاقليم وامتنع عن الإيفاء بالتزاماته في الاتفاق الاخير بين الطرفين ، مما يعني ان هناك نية مبيتة من الاقليم لفض الشراكة والانفصال.

وحتى لا تكون دولة داخل دولة وحتى لا تتكرر ازمة الاستفتاء ينبغي على الحكومة المركزية والبرلمان أخذ زمام المبادرة بإلزام الاقليم بتنفيذ الاتفاقيات المبرمة والالتزام بالدستور ، وعلى الكتل السياسية داخل البرلمان ترك المجاملات وتقديم مصلحة الشعب على غيره من المصالح الثانوية وطرح الموضوع للنقاش واتخاذ ما يلزم بشأنه ، وبعكس ذلك فإن المغامرة هذه المرة بمستقبل وحدة العراق ... وهو امر لا يجوز المراهنة عليه.

جواد العطار
كربلاء